

أوطان يردد هواؤها ترنيمة طفولتي وتنتظرنني فيها قلوب
الأحباب والخللان .

أمّا وقوى اعزازي تتوزّع باستهتار وجنون، فلماذا تتجمع
قوى اكتئاب عميقة مرهفة لأنّي أنا وحدي في الدنيا - تلك التي
لا وطن لها؟

* * *

بنسيم وطني امتزج الوحي والنبوءات،
ومع أشعة الشمس فيه انتشرت صور الجمال،
فكانت له حياة وهاجة متلظية وراء مظاهر الجمود
والهجران وخيالات الألهة تسيرُ أبداً فيه متمهلة متأملة،
من القمم والأودية، من الصخور والينابيع، من الأحراج
والمروج تتعالى معاني بلادي في الضحى، وعند الشفق تتكامل
أرواح الأشياء وتتجمهر كأنها تتداول في إنشاء عوالم جديدة .

أحبُّ عطور تربة الجدود ورائحة الأرض التي دغدغها
المحراث منذ حين. أحب الحصى والأعشاب، وقطرات الماء
الملتجئة إلى شقوق الأصلاذ.

وأحب الأشجار ذات الظل الوارف أكانت محجوبة في
أحشاء الوادي أم أسفرت مشرقة على البحر البعيد .